بين العبادة والعادة هو النية المتضمنة للاخلاص كما في الكافي وفيه
وجميع افعاله واقواله عبادة مشتملة عليها صلى الله عليه وسلم .
كما بين في محله ولا يخفى ان الظاهر ما ذكره المصنف من قوله وحكمه
اي حكم السنة باعتبار ما واظب او ما واظب الثواب بالفعل
والعقاب بالترك في وقت تكون تلك السنة من سنن الهدى
لا من الزوايد يخالف ما نقلناه عن التحقيق والكشف الآن
يقال عبر بالعقاب عن العتاب وهو اظهار الغضب مع بقا المحبة
مبالغة في الاحتراز لما وقع في تركه من الوعيدات الشديدة
البليغة على ما صرحوا به في موضعه والهدي بضم الها وفتح الدال على
وزن الغني والمستحب يقال استحبه اي احبه كذا في ديوان الادب
وفي الشريعة ما فعله النبي عليه السلام ولم يواظب عليه بمعنى انه
فعله مرة وتركه مرة اخرى فخرج الادب وهو ما فعله النبي عليه السلام
مرة وتركه مرتين كذا في الخلاصة وغيرها وهذا احد قسميه ولما
اطلق المستحب على فعل غير النبي عليه السلام كالصحابة وغيرهم ولم
يشتهر هذا الاطلاق تعرض هذا القسم من المستحب فقال او ما
احبه واستحسنه السلف كاصحابنا او غيرهم كاداء التراويح
بالجماعة فان نفس التراويح سنة واداوها بالجماعة مستحب

تعريف العقاب

كذا في بعض

كذا في بعض الشروح ولو قال بدل قوله وما احبه او ما احبه
لكان اظهر كما لا يخفى على المتامل وقيل المستحب هو المطلوب فعله
شرعا من غير ذم على تركه مطلقا فخرج بقولنا من غير ذم على
تركه الواجب المضيق وبقولنا مطلقا الواجب الموسع والمخير
والكفاية فهذا المطلوب فعله على الوجه المذكور يسمى مستحبا
من حيث ان الشارع يحبه ويوثره ومندوبا من حيث ان الشارع
بين ثوابه وفضيلته من ندب الميت اذا عدد محاسنه ونفلا
من حيث انه زايد على الفرض والواجب ويزيد بسببه الثواب
والدرجة فان النفل في اللغة الزيادة وتطوعا من حيث ان فاعله
يفعله تبرعا من غير ان يومر به حتما فان التطوع في اللغة التبرع
وهذا ما اختاره بعض المحققين والسلف جمع سالف وهو الماضي
وفي الشرع اسم لكل من يقلد مذهبه ويقتفي اثره كابي حنيفة
واصحابه فانهم سلف لنا والصحابة والتابعون سلف لابي حنيفة
واصحابه كذا في المصفى وحكمه من حيث هو مطلقا الثواب
بالفعل وعدم العقاب الظاهر عدم العتاب فكانه بنى الكلام على
ما ذكر في السنة والا فالظاهر ان يقول عدم العتاب كما عرفت
بالترك والمباح من الاباحة وهي في اللغة التجويز وفي الكشف

مستحب

مندوب

نفل

تطوع

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)